اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٦ شوال عام ١٣٤٠ الى ١٥ شوال عام ١٣٤١
جدة
الشهم النيور احد تلا[illegible] الشيخ حسن بخاري

العدد ٧١٨

السنة الثامنة

القبلة

جريدة دينية سياسية إجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصيبان
فى المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا فى الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى فى سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
التراخ التلغرافى « القبلة »

يوم الاثنين ٢٨ محرم سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ١٠ سبتمبر سنة ١٩٢٣

حول قضية المحمل

قل يفتح ربنا بيننا بالحق

وافانا البريد أمس بطائفة من الرصيفات مشتملة على أقوال فريق من نبلاء اخواننا المصريين دفعتهم الغيرة على الحق الى أن يصدعوا به ويبسطوا اللثام عن وجه الحقيقة ويمزقوا كل ما غشيها من سجف أباطيل المغرضين واضاليل المرجفين فى شأن عودة المحمل المصرى. وقد اضطرنا ذلك الى أن نخوض فى الموضوع بعد أن نورد ما يتعلق به من أقوال الحكم. جاء فى عدد (١٨ محرم) من الرصيفة « البلاغ » المصرية الغراء تحت عنوان: (لا بلاغ ولا وثائق وانما هناك مفاوضات جديدة) - ما يلي:

(اتفقت الصحف الموالية للوزارة على انها الآن فى مفاوضات جديدة مع الحكومة الحجازية وانها لذلك لا تنشر البلاغ الذى اعتزمت نشره وقد كانت هذه الصحف نفسها اكدت مرارا قرب نشره وشهدت له بالبلاغة وقوة الحجة. وقد كانت هذه الصحف نفسها هى التى اذاعت ان الوزارة لا تنتظر لنشر البلاغ الا وصول جواب الحكومة الانكليزية بالموافقة على نشره لان فى الوثائق التى تريد نشرها ما له صلة بمندوب الحكومة الانكليزية فى جدة والوزارة لا تملك وحدها حق نشرها. فعلى أى شئ يدل هذا كله وما هو رأى الوزارة فيه؟

ليس ما حدث شيئا هينا وانما هو امر عظيم عند الامة والوزارة فرجوع ركب المحمل الشريف لاول مرة فى التاريخ وامتناع لفيف من الناس عن قضاء فرض دينى ثم منع الوف الفقراء من اموال محبوسة عليهم وطعام ينتظرونه من العام الى العام ليقتاتوا منه هم واولادهم. كل ذلك عظيم وخطير لا يجوز لعشرة من مصر وان كانوا وزراءها ان يحدثوه بأمرهم فاذا احدثوه فلا بد لهم من بيان حجتهم والاسباب التى يبررون بها ما حدث وقد ارتفعت الاصوات من كل ناحية تطالب الوزارة بالبيان ونشر الوثائق الرسمية ليعرفوا منها الاسباب التى ادت الى هذا الحادث الفذ والغريب فى موضوعه والوزارة نفسها لم تستطع ان تنكر على الناس هذا الطلب وتأليفها لجنة من كبار الموظفين لوضع بلاغ عن هذا الحادث دليل اقتناعها بوجوب نشر هذا البيان فرجوعها الآن عن نشره وعلى الاخص بعد عودة الحجاج المصريين وشهادتهم جميعا بخطأ الحكومة المصرية فى تصرفها بارجاع ركب المحمل الشريف وبالعناية التى اكرمتهم بها حكومة الحجاز من شأنه ان يثبت الشكوك التى حامت حول الوزارة فى هذا التصرف وانها كانت مقودة فيه بسياسة اجنبية تريد ان تستغل خلافا وقع بين مصر والحجاز لتأييد مطامع لها عند ملكه وهذه الشكوك تزداد بحق يوما بعد يوم ان عرف الجمهور من الصحف الموالية للوزارة انها عادت للمفاوضة من جديد مع « ملك الحجاز » وانها مانفاوضه فيه بالضرورة مسألة المرتبات المالية.

لم يعد خافيا على أحد فى مصر وغير مصر ان للانكليز اغراضا عند « ملك الحجاز » وان المال فى مقدمة الوسائل التى يستعينون بها على قضاء هذه الاغراض وسواء فى ذلك ان يدفعوه أو يعنوه بل لعل الحرمان من المال أوقع فعلا واشد تأثيرا وقد كانت لملك الحجاز مرتبات عند الحكومة الانكليزية فمنعتها ولا تزال تمنعها الى الان ولكنها مع ذلك لا تزال تحمل هذا المال فى يد وتلوح به فى وجه ملك الحجاز وتحمل المعاهدة الانكليزية العربية فى اليد الاخرى وتلوح بها ايضا ولا يعلم الا الله ماذا تكون نتيجة هذا التلويح فاذا خشى المصريون ان تستغل السياسة الانكليزية مسألة المرتبات المالية والارزاق المحبوسة على فقراء الحجاز لا يكونون مخطئين فيما يخشونه واذا خافوا من ضعف الوزارة واستسلامها فتعطى السياسة الانكليزية فرصة حسنة لخدمة مطامعها فى الحجاز فانما يخافون امرا عظيما ونتائج وبيلة.

لقد شكونا من ضعف الوزارة واستسلامها فى شؤون مصر ولكن بالرغم من فداحة ما اصيبت به البلاد من هذا الضعف وهذا الاستسلام فان هناك عزاء وهو ان نواب الامة الصادقين قادرون فى البرلمان على تلافى نتائج هذا الضعف ومنعها من ان تكون. أما اذا ادى ضعف الوزارة امام السياسة الانكليزية الى خدمتها عند « ملك الحجاز » فى المعاهدة التى تشكب العالم الاسلامى شر نكبة فلا عزاء ولا امل وهذا شر ضعف تبتلى به الوزارة) انتهى

وجاء فى مقال بامضاء (عبد العزيز صبرى) بعدد (١٠ محرم) من الرصيفة المذكورة أيضا — ما يأتى:

(كل ما يمكن ان يقال الان هو ان مسألة البعثة (الطبية المصرية للحجاز) بلغت حدا من سوء التفاهم لم يكن من الحكمة ان يصل الامر بحكومتين اسلاميتين اليه حتى قيل ان امم الشرق لا تحسن التفاهم. ولكنها تجيد التقاطع

لقد كان هنالك متسع من الوقت للمخاطبة بين الحكومتين فى أمر لا ينكر احد انه صالح ولكن الطريقة التى اتبعت لتنفيذه لا يقول احد انها كانت صالحة. حتى لو كان الحق فى جانبنا. لان الذى سمعناه من أفواه بعض العقلاء من الحجاج الذين قدموا مع المحمل هو ان امير المحمل كان يطلب (تنفيذ اوامر) يحملها من الحكومة المصرية. وما كان يحسن ان يقطع على قاضى القضاة — الذى حضر اليه فى الباخرة خصيصا للتفاهم فى الامر — طريق هذا التفاهم بقوله انها اوامر يجب تنفيذها لان المسألة لم تكن بهذه الخطورة التى أدت اليها هذه الاوامر. اذ ما الفرق بين ان يكون المستشفى ثابتا فى جدة او فى مكة وبين ان يكون متنقلا مع الحجاج فى كل مكان من أماكن الحج واظن ولست الوحيد الذى يظن كذلك ان انتقال المستشفى مع الحجاج انفع للحجاج واضمن لراحتهم من بقائه فى مكانه مع تنقل الحجاج فيما بين جدة ومكة وجبل عرفات ومنى وكان يمكن الجمع بين الغرضين لو كان هناك مجال واسع للتفاهم على قاعدة التوفيق لا التفريق. وعلى كل حال نرجو ان تعيد حكومتنا نظرها فى الامر نظرا صائبا مبنيا على الروية والحكمة وان لا تكون سببا فى قطع طريق الحج على المسلمين من أبناء مصر وهى تعلم ان هذه الفريضة قد أديت فى هذا العام على أحسن حال فكيف بهذه الفتاوى التى لا يمكن ان يكون المراد بها الخير للمسلمين) انتهى

ونشر الاستاذ (احمد مصطفى المراغي) فى عدد (٨ محرم) من جريدة « المحروسة » ردا عليها جاء فيه ما هذا نصه:

(نسبتم الىّ انى احاول الدفاع عن شريف مكة ولو تمعنتم مقالى لقرأتم كتابا

شارحا امنى المسألة بلا محاولة ولا رهبة فى الدفاع الا عن حج بيت الله دون تعلق بمن سواه جلت قدرته

سردت حكاية الواقع كما شاهدتها وسجلت على نفسي ما دونته مسنداً للفاعل بلا ضمير مستتر واعربت عن اسمه بالمعرفة واللداخلة المنكرة فى مسألة الدين وهي التى ابغي صيانة اسم حكومة بلادى من أى تعرض لها قد يزرى بحرمة أمة أنا احد افرادها ولى شرف الحرص على سمعتها فى ديانتها و كرامتها

تنكرون علي الياس المسألة تو بها وانتم أهل الكياسة فى السياسة وادرى بما فيها !!! أكانت المانعة فى البعثة الطبية هي مآل أمر رجوع المحمل ؟ أم كنا فى حاجه لاطبائنا يرافقون ركب المحمل معنا ونسير معهم فى أمان الله أم كان حكم اللفظ واجب التنفيذ ؟ واقامة الخيام هى كل موجبات الرجوع . ولو شئتم خدمة الانسانية لسرحتم الاطباء بلا شرط ولا قيد ولنفتم الحجاج بالعلاج والدواء من غير اسم بعثة

ما كنت أحسب الشهادة لله خصومة وما دمتم قضاة السياسة فالحكم لله وحده اليه أدعو واليه انيب) انتهى

وأوردت الوصيفة (صدى الشعب) الغراء (التى تصدر فى طرابلس الشام) مقالا رئيسيا فى عددها (١٣٠) تحت عنوان (سعد زغلول يريد حسم الخلاف الناشب بين مصر والحجاز، سعد زغلول باشا عربى لا أعجمى) وهذا نصه بحروفه :

(اذ صح ما جاء فى الاخبار وهو صحيح من ان معالى زغلول باشا أرسل الى أعضاء الوفد فى مصر يستحثهم على السعي فى حسم الخلاف المعروف الناشب بين الحكومتين الحجازية والمصرية اذا صح عزم هذا الرجل المبارك على هذا الامر المبارك فيكون زغلول هو رجل الاسلام والشرق والعرب قبل ان يكون رجل مصر والمصريين !!!

اكرم بها من عاطفة هى عاطفة شيخ الاحرار زغلول الذى لاجله فقط ولاجل غيره من الزعماء العرب الحقيقيين وليس الاعجميين نحب مصر ونعطف على قضيتها عطفنا على قضيتنا العربية المقدسة .

أجل اكرم بها من عاطفة هى العاطفة التى سجلت لشيخ الاحرار المصريين الحقيقيين وليس الغرباء عن مصر الساعين بدسائسهم ومفاسدهم للقضاء على الاسلام بمحاولتهم القضاء على القضية العربية التى يجلها سعد زغلول ويتمنى من صميم قلبه انجاحها لاعتقاده ان بنجاحها نجاح الشرق وقوته ومنه مصر وغيرها من البلدان الشرقية القوية !

لقد شعر بطل مصر حفظه الله بان الخلاف الناشب بين مصر والحجاز لم يأخر فى القضيتين المصرية والعربية ويكون باعثا على هدم ما بنته الاحرار المخلصين وهو منهم عطف الى زملائه السعي فى حسم هذا الخلاف وهو طلب شريف لم يلهمه عليه الا الله سبحانه وتعالى وضميره الحى وبعد نظره العظيم !

انا نحيي العاطفة الشريفة فى شخصية سعد زغلول وان محاولته حسم الخلاف لا كبر تعزية لنا نحن العرب الذين لا ذنب ولا اساءة لنا عند مصر الا انها قدمنا وطلبنا الاستقلال كما يطلبونه هم .

واننا نرمق بقلوب خافقة بحبه الى مصر ونطلب من الله أن يمن فى قدومه لان فيه بقية الامل فى حسم الخلاف بين شقيقين عربيين لم يعمل على الخلاف بينهما لا اصابع الاعجميين الساعين فى قتل الروح العربية وهى فى مهدها ولا اساءة لها الا حسدهم منها وطمعهم وحبهم للشر وميلهم الى رؤية الاسلام مشلولا مطعوناً فى صدره بحراب الطعنة والخروج على تقاليده وتعاليمه الصحيحة التى خلفوا لنا الاسلاف الصالحون .

مرحى يا سعد زغلول مرحى واننا نحييك بحبة ونرجو اليك ان تعمل ما فى جهدك لازالة سوء التفاهم الذى لم يوجده بين قطرك الشقيق وبين كعبة آمال العرب والاسلام الا دسائس المحتالين وقد دسوا لك من قبل وكانوا سببا فى ابعادك عن حبيبتك مصر .!

اننا نترك اليك ان تحكم فى هذه القضية وكلنا نرضى بحكمك العادل ولا شك ان الجلالة الهاشمية وهى تعتقد فيك الاخلاص المجرد الاراضية بحكمك ومرتاحة الى سعيك وطالبة الى الله ان يزيد فى حياتك ويكثر من امثالك لتعدل للقوم ميولهم وتقضي على دسائس الاعجميين الساعين فى هدم وتغيير نظام الاسلام خسؤا باذن الله وان الله لا ينصر القوم الكافرين .) انتهى

[القبلة]

لقد قامت الضجة حيال هذه المسألة واتسع نطاق القيل والقال فيها واصم الاذان عنوان (خلاف بين مصر والحجاز) مع ان القضية واضحة والحق فيها ظاهر لمن ألقى السمع وهو شهيد . فان حكومتنا لم ترتكب جرما أو شبه جرم يستلزم هذه الضجة ومبادأتها بالشتائم والنقائص و كل ما هو معلوم فان الذى رجع بالحج هو أميره كما يشهد به الله و ملائكته والعالم . وان قول نائب رئيس و كلاء مولانا قاضى القضاة وتصريحه بالتأهيل والترحيب بالمحمل وبهيئته وما فى معيته من اطباء ومعدات وخلافهما وان يكون كل ذلك جزء لا يتجزأ من ركب المحمل يحل معه اينما حل ويرحل معه حيثما رحل وان لهم ان يعالجوا من يشاءون من مصريين وغيرهم . وكانت تلك التصريحات على مشهد ومسمع من هيئة المحمل واركانه وعموم معيته ، وقد شهد الكاتبان الفاضلان (احمد مصطفى المراغي وعبد العزيز صبرى) فيما اوردناه عنهما آنفا بأرجحية نظرية حكومتنا وانها افيد للحجاج واضمن للغاية المقصودة من رجال البعثة (وهي حفظ الصحة) فان البعثة اذا كانت سيارة مع المحمل (كما قالت الحكومة الهاشمية) تحل معه اينما حل وترحل معه حيثما رحل تكون انفع للحجاج من ثبوتها فى مستشفيات ومستوصفات مؤسسة بجدة ومكة اذ الحجاج غيرنا بتين بل هم متنقلون مع المحمل بين جدة ومكة ومنى وعرفات . وعليه فان كان المقصود من الهيئة الطبية خدمة صحة الحجاج (كما أشرنا اليه سابقا) فقد حصل ذلك وهو لا يبقى ولا يذر لحرف من كل ما رمونا به من الشتائم والمصائب . فليتقوا الله اخواننا وليقولوا قولا سديداً . اما بحث المستشفيات وتأسيس المستوصفات فاننا لم نصده ولم نرده بل ابقيناه لما يتقرر فيه . وعليه فما هى الجريمة؟ واننا نتوسل بكل وسيلة ان تقنونا عن وجه الجريمة ؟ هذا قول من يريد الحق وواجبات الانسانية وقانون اخلاقها ، ونكرر قولنا بان هذا هو أول وآخر ما نرغبه من اخواننا . وعليه فما هو المقتضى لما ارجف به المرجفون وتقوله الافاكون من اننا اتخذنا وسائل وكلفنا اناسا للتوسط لدى الحكومة المصرية فى الصلح — الامر الذى كذبناه فى عددنا الماضي ؟ . وقد اخترعوا الان افكا جديداً وهو ان للقاريضة دائرة بين الحكومتين (كما نقلته البلاغ عن الجرائد الوزارية) — والحال انه لا اصل لذلك البتة . نقول هذا بيانا للحقيقة الواقعة وتكذيبا لما ليس له اصل وان كنا (كما صرحنا فى عددنا الماضي) نود الاتفاق وتوثيق عرى الاتحاد مع العالم الاسلامي كله وحكومته فضلا عن حكومة مصر التى تربطنا بها روابط عديدة محكمة العرى .

اننا (كما صرحنا غير مرة) حريصون على حفظ ورعاية حقوق وشعور أدنى فرد من العالم فضلا عن الحكومات والامم والدول سيما حكومة مصر التى تربطنا بها روابط عديدة مادية ومعنوية . ومن هذا يتظاهر صراحة درجة حرصنا وشعنا على مصالحنا الحياتية لا بل حتى مصالحنا ومنافعنا التى هي دون ذلك ولا مساس لها بمصالح الغير الاساسية فان دونها اللوت الاحمر وخرط القتاد نذود عن حياضها بارواحنا وندافع عن كيانها باعز ما لدينا . ومن هذا يجب على الوصيفة «البلاغ» ان تعلم أن لا قيمة لتلك التلويحات والتمويهات (التى اشارت اليها) فى نظرنا ، وان لا تأثير لها لدينا واننا معتصمون بحبل الله ومتمسكون بحول وطوله . فان قضت تجاربهم بتأثير تلك التلويحات والتمويهات — فلا يظنوا ان كل بيضاء شحمة أو كل حمراء لحمة ولا يضيعوا أوقاتهم واوقاتنا الثمينة بتلك التخيلات وهاتيك التلويحات ، فان لكل شارب مقصا ولكل دليل نصا

أما ما يتشدق به بعض الصحف عن مخمصات الحرمين التى ترد من مصر بانها هبة وصدقة واحسان وتعطف من الحكومة المصرية — فاننا نرده بكل صراحة قائلين : (كثر خيركم ...) فاننا فى غنى من الله وفضله وكرمه علينا بما فى قوله تعالى : «حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شىء رزقا من لدنا» فقول هذا امام كل من يعتقد ان هذا تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . ومع هذا فلا ندرى كيف يهم والنصوص والصكوك الشرعية والوثائق الرسمية المسجلة فى المحاكم والدواوين جيلا بعد جيل ، مما يفضح كل هاتيك الترهات والاباطيل ، ويثبت وقفية تلك المخصصات منذ دهر طويل ، ومع هذا وذاك فانه يتحتم علينا ان نستلفت انظار أفاضل هيئة تضامن العلماء الى ما فى صحيحى مسلم والموطأ من المباحث فى موضوعنا . فان علموها و كتموها فتلك مصيبة ، وان جهلوها فالمصيبة أعظم . وفى كلتا الحالتين لا يليق بالافاضل العلماء المتضامنين على مصالح العالم ان ينسبوا الى احد هذين الوجهين الذين لا نتحاشا أن نقول بان من يرمي باحدهما لا يصح اعتبار وصفه بما وصفوا به أنفسهم ، سيما وان بحث الامام مسلم احد اركان اهل السنة والجماعة من هذه المسألة فى صحيحه الذى هو احد الكتب الستة ، والامام مالك امام دار الهجرة فى موطأه الذى قال عنه الامام الشافعى ما رأيت كتابا اصح منه بعد كتاب الله — يعلم منه ان هذه الجرأة هى من زمن كان فيه المتشدقون عنها

اليوم بين الماء والطين . وكفانا ان نقول لهم : « فمن يدله بعد ما سميه فانما اثمه على الذين يبدلونه ». وكفانا على ذلك امام دار الهجرة والامام مسلم واعتراض سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه على مروان . فاذا رأيتم ذلك — فراجعوا كتابي الصحيحين المذكورين وشراحهما لتجدوا ما قلناه « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله »

وأما ما رواه الوصيفة « صدى الشعب » القراء عن الزعيم الكبير « سعد باشا زغلول » فهو لا يستكثر على من أرخص حياته وبذل عموم موجوديته في سبيل شرف امته ووطنه وما اجدره بما في معنى قول سيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه الذي اخذه عنه سيدنا عمار بن ياسر رضي الله عنه :

لا يستوي من يعمر المساجدا
يدأب فيها قائما وقاعدا
ومن يرى عن الغبار حائدا

فاختيار سعادته ما اوجب عليه الهجرة الى « سيشل » وترجيحه ذلك على راحته واستقراره يكفي لبيان مزيته وفضله . فليحي سعد ، ولتحيي الامة العربية ، وليحي انصارها ، وليحي كل من يريد لها السعادة والشرف ؟

ملوك العرب وسلاطينهم

— مسألة الخلافة —

نشرت جريدة « السياسة » المصرية في عددها (٢٥٨) تحت عنوان (الملوك والسلاطين في بلاد العرب) مقالا للاستاذ شكيب أرسلان جاء فيه ما يأتي :

(اننا طالما خجلنا من قراءة ما كان يدور في مجلس العموم الانكليزي على هذه الامانات وكيف يظهر منها للملاء ان ملوك العرب الا الامام يحيى مقيدون بمبالغ سنوية تعطى لهم بمقابلة محافظة هؤلاء الملوك على مصالح انجلترا . وما هذه الامانات سوى مقدمة للقضاء من استقلال هذه الممالك وهذه الامارات تدريجا وذلك كما حصل في بلاد أخرى . وبينما هؤلاء الامراء يظنون أن انكلترا تؤدي لهم اتاوة سنوية لمرضاتهم هم في نظر الناس مستخدمون عند انكلترا وبلادهم مرشحة لتكون من جملة مستعمرات انكلترا.) انتهى

ونشرت الوصيفة « الوطن » المصرية القراء في عددها (٨٦٠١) مقالا شائقا تحت عنوان (مسألة الخلافة بين علماء أقطره وعلماء الازهر ...) للكاتب النحرير (يوسف كمال حتاته) رد فيها على رئيس جمعية تضامن العلماء ونحن نقتطف من هذه المقالة ما يلي:

(اليوم قد برح الخفاء وانكشف الغطاء واصدرت جمعية علماء اقطره كتابها [الخلافة والسلطان القومي] وقالت فيه ان الامر أصبح مشكلا بعد انقراض الخلافة العباسية لان القرشية قد زالت بزوالها ولا يكون السلطان اثمين اذا اقاموا حكومة تحل محل الخلافة ولا حاجة حينئذ الى ان تكون هذه الحكومة الخلافة ولا الى ان يكون رئيسها خليفة [صحيفة ٢٢ من الكتاب] وقد قالوا ان خلافة سلاطينهم كلها صورية وخلافة العباسيين ايضا ولم يكتف الاقرويون بهذا الكتاب بل اعلنوا ان حكومتهم قد صارت جمهورية فلم تكن ثم حاجة الى نشره لان حكومتهم قد الغت سلطة الخليفة الزمنية وابقت له الاسم فقط فاصبح تذكارا تاريخيا عملا بقول جمعية الاتحاد واساطينها . ولهذا فاننا لا نعرف السبب الذي قد حدا بحضرة رئيس جمعية تضامن العلماء الى الكتابة للامير عبد المجيد بن عبد العزيز وهو الان هناك في الاستانة لا يقبض الا مرتبه الذي يجود به الاقرويون ولكن اخوته وابناء اخوته وابناء اعمامه وبناتهم قد وصلوا الى درجة لا تطاق بسبب قطع مرتباتهم فان مرتب الواحدة من بنات السلاطين هو (٦٠٠) من القروش العثمانية والجنيه العثماني في مصر اكثر من عشرة قروش وابناء السلاطين يتقاضون نصف هذا المبلغ أي جنيهين مصريين . فهل عرف ذلك استاذنا رئيس جمعية تضامن العلماء واتضح له ان خليفة الاستانة عاجز عن حماية اقاربه وابناء عمه؟ . تقول حضرة رئيس الجمعية في اخر ما كتب ان الحكومة المصرية لم تستند الى سند من الدين في تعطيل فريضة الحج وهو قول نقر حضرته عليه بيد اننا نقول لحضرته ان مسألة الحمل في نظر جمعية تضامن السادة العلماء قد اصبحت من المسائل التي لا يؤبه لها ولهذا فانهم قد كتبوا الى مصطفى كمال باشا والى الخليفة العثماني « عبد المجيد » طالبين منهما التدخل في أمر بلاد الحجاز الاول باسم الدنيا والاخر باسم الدين وكان يجب على حضرات العلماء الوقوف على احوال « ملك الحجاز » وعلى تاريخ الدولة العثمانية من يوم اعلان الدستور الى يومنا الان جمهورية اثنوة فقد الغت الخلافة ولم تكتف بالغائها بل التقطت من التاريخ العثماني وقالت عن عثمان الاول انه غير خليفة وأن خلافته كانت اسمية شرعا ولم تكتف بالتقاطها من التاريخ العثماني وحده واستطردت فذكرت بني العباس وقالت عن خلافتهم مثل الذي قالت عن خلافة العثمانيين وانتم تريدون الصاق الخلافة بالاتراك بعد ان اعلنوا بواسطة جرائدهم وتلفت شركات البرق عنهم انهم حكومتهم قد اصبحت جمهورية؟. فاسمحوا لي بأن اقول لحضراتكم انكم تقولون [عنزولو طارت] انتهى

[القبلة] :

أما من جهة ما يفهم مما رمى به الاستاذ الارسلاني أمراء العرب سيما قوله ان الذي ليست له من يدينهم مخصصات يتقاضاها من الانكليز هو مولانا امام صنعاء السيد يحيى حميد الدين فقط — فنقول لحضرته على ذلك: لملك تأمل التحرير الملوكي الهاشمي السامي الصادر في جمادي الاولى سنة ١٣٣٥ جوابا على ما كتبه احد افاضل العرب لجلالة مولانا المنقذ باحثا في نفس موضوع أستاذنا الارسلاني ، وقد نشرت « القبلة » ذلك المحرر السامي الملوكي الهاشمي في عددها (١٠٩) الصادر بتاريخ ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٣٥ وقد جاء في المحرر السامي المنوه عنه ما يلي:

(وليس لي والبلاد المعدومة الحول)
(والقوة والتي قامت بما قامت به لضمان حقوقها)
(الا الاعتماد على الباري جل شأنه ثم على)
(وفاء عهود معاهديها وهي الطريقة)
(الوحيدة العالم منذ نشأته لضمان الحقوق)

وجاء فيه قبل ذلك ايضا ما يلي :

(كيف بنا وقد أتينا من الأمن وما عسى)
(أن تكون حالة البلاد أمام الحالة الحاضرة)
(التي أحرجت من هم اشد منها قوة وقدرة)
(وخلفها ألف هادم وهادم المدمنة بين ايديكم)
(أيضا يؤلفون الجمعيات وينشؤن)
(المقالات)

فمتى علم هذا فلنقل لاستاذنا : على رسلك فان القضية بحث عنها من ذياك التاريخ فتأمله . وهذا كاف لكل ما ينبغي أن يقال في الموضوع . أما غمزه ولمزه ايانا بمسألة المخصصات الانكليزية فاننا نرده بكل صراحة اذ اننا لم نتناول من الانكليز مساعدة مالية الا في أيام الحرب واشتعال أوارها التي استلمنا فيها ملاوة على المال كل معدات القتال أسوة بسائر الدول المشتركة في تلك الحرب الطاحنة نظير ما كانت تأخذه اذ ذاك فرنسا وايطاليا من انكلترا وروسيا من الحلفاء ، والحلفاء أجمعون من أميركا . والدليل على صحة ما نقول هو أنه عند حصول الهدنة وانتهاء الحرب لم تتناول حكومتنا من انكلترا بأرة واحدة . وأما مسألة الزعامة فيكفي أن نقول عنها: ان التصريحات الهاشمية الملوكية المتكررة في المنشورات السامية والبلاغات الرسمية وغيرها بان جلالته لا يريد الا استقلال العرب المطلق ووحدتهم في بلادهم بأي شكل كان وأن أمر الرياسة ومركزها منوط برأي الامة العربية وحدها — كافية وافية . ولا شك أن كل اعتراض في هذه المواضيع نجدون « القبلة » قد تكلمت عليه وأتت فيه بما ينبغي مستوفى . فلله در أبيكم على هذا التطفل والتمحل ، وما في ذلك من الاغواء والتضليل فان كنتم على ما تزعمون فاصدقوا النية واعملوا على الحقائق الظاهرة التي لا يجهلها حتى الرضع فيما يمس ويحفظ حقوق بلادكم وأبنائها

أما الخلافة فقد قال مولانا المنقذ منها ما نشرته « القبلة » من مبدأ النهضة وهو (برجم) (الله الخلافة وليحسن عزاء المسلمين فيها) وهي التي يعد الخروج عليها خروجا على الاسلامية وجامعتها . وان كان معكم غير هذا فافتونا ولكن قولنا هذا لا يمنع كما قلنا اتفاق المسلمين على ما يحفظ بيضتهم على شرط العمل بكتاب الله وسنة رسوله فانا أول من يلبي هذه الدعوة بقوله وعمله ؟

اعلان

من المحكمة الشرعية

بما ان الدار الكائنة بمحلة الفاق الجديدة العامرة المشتملة على أربع طبقات في شكل جبل حائز على النقوش والاصبغة الزخرفة المنسوبة هذه الدار الى المتوفى خلف عطيه النجار هي الان بالمزاد العلني من طرف محكمة مكة الشرعية وقد وصلت فيها الزايدة الى ألف ومائة جنيه انكليزي لذلك صار الاعلان للراغبين فيها حتى تنتهي المزايدة فيها بصورة قطعية لدى الخاص والعام من الراغبين وبخصوصه تحرر ؟

٢٦ محرم سنة ١٣٤٢

اعانة الحجاج ومطوفيهم

لعمارة المسجد الاقصى

٥

ريال سنكو

عدد

١ من حاجى عبدالرحمن من حجاج جميل بكر

١ من حاجى الياس وحاجى حسب الله حجاج عباس عراقى و ١٢٢ قرشا

١ من حجاج الشيخ عبدالحميد زبيدى و ٢٥٠ قرشا

١ من حجاج الشيخ عبدالحليم :قاروت ومن حجاج الشيخ محمد على بتاوى: حاجى محمد نقيس ، حاجى نقيب، حاجى على و ٧٢ قرشا

١ من حجاج الشيخ محمد على بتاوى : انطون وجماعته

١ من حاجى ازهرى من حجاج محمد على بتاوى

ريبه هندى

عدد

٣٢ من حجاج الشيخ مصطفى والشيخ محمد سعيد قسى

١٦ من حجاج المذكور: الحاج اسحق وجماعته

٣ من الحاج عضد الدين من اهالى مالده

١٠٠ من حجاج الشيخ عمر اكبر: عبداللطيف خان وجماعته

٥٠ من حجاج المذكور: بنى احمد وجماعته

١٣ من حجاج المذكور الحاج على حسين ومين الدين

٥ من حجاج المذكور: جودى عبدالغفور

٤٠ من حجاج المذكور حافظ عبدالله وجماعته وربع ريبه

١٣ من حجاج المذكور عبدالغفور ومولوي وايةالله

١٧ من حجاج حبيب سلطان

٢٠ من حجاج المذكور محمد ومصطفى ومنير ادلالى ومحمد عبد الرحيم

١٠ من هداية الله وجماعته

٦ من حجاج سفير الدين منشى من عبدالحميد بقاء الله

ريبه هندى

عدد

٦ من عبداللطيف وسعد من حجاج عبدالرحمن قطانى

١٣ من عبدالعزيز وعبدالرحمن ومحمد يونس

١٠ من حجاج المذكور : صابر منشى، على مولوى عبدالحليم

٢٩ من حجاج الشيخ محمد عثمان المطوف : شهور على، عبدالحليم منشى، حافظ الدين ، حاضر على

١٤ من حجاج عبدالله عبدالحليم حاجى قاضى عبدالحليم وجماعته

٥ من حجاج ابو بكر: عبدالسلام منشى وجماعته ، وعثمان وجماعة

١٢ من حجاج من المذكور: حاجى وحيدالدين وحاجى عبدالرحمن وجماعته

١٦ من حجاج المذكور : حاجى عبدالله وعبدالشكور وعبدالرحيم

١٧ من حجاج أمين زمزمى

١٥ « « عبدالوهاب قمر الدين وسيد حسين

٧ من حجاج الشيخ عبدالقادر خوتير المطوف

١٢ من حجاج الشيخ عمر ولد عبدالرسول

١٢ من حجاج الشيخ محمد يعقوب شيت وعبدالرحيم

١٦ من حجاج الشيخ ابراهيم داود احمد اباد

٤ من حاجى بنى بخش بن عيسى

٥ من حاجى خانوى بهاى

١٢ من حجاج عبدالقادر امين : كمال الدين ، نور محمد الدبخش، شال خان

٥ من حجاج المذكور: محمد يحيى، عناية الله ، فضل محمد ، مخدوم النساء

٢٢ من حجاج المذكور : احمد بابا، عبدالصمد، عبدالغفار، جماعة عبد الغفار

٢٠ من حجاج على مروة: السيد بهاء الدين بن محمود ملك ابراهيم

٤ من حجاج المذكور: حاجى نمير، جوهر على

ريبه هندى

عدد

١٦ من الشيخ مياه جان

٢٨ من حجاج الشيخ عمر اكبر : احمد خان ، اسماعيل خان وجماعته

١٠ من حجاج الشيخ عبدالقادر مزوة : على، سند على، اسماعيل ، اكبر على

١٥ من حجاج الشيخ يوسف خان مطوف النبقالة : مياه خان وشكر محمد وعلى اكبر

٦ من اسعد ولاية شاه وجماعته

٤ من احمد شيخ وجماعته ، من حجاج الشيخ نعمت مطوف المنود

٤٠ من حجاج السيد احمد شلي انفار ٩ نصف ريبه من قاسم قاروت

٣٣ من حجاج السيد احمد جمل الليل مطوف المنود : حاجى محمد، عبدالغفور ، محمد عمر ، عبدالعظيم عبدالشكور

١٩ من طالب ورفقاءه : مولوى احمد ، حافظ فضل الله ، حبيب الله

٢٦ من مولوى محمد، السيده بتول، السيدة فاطمه ، سراج الدين، عبدالقدير

٥ من حجاج الشيخ حسن سلطان: الحاج اكبر خان

١١ من حجاج الشيخ عبدالحميد فردوس: فضل خان ، مياه خان ، ولاية على، جميل الدين، صبلان خان

١٦ من حجاج الشيخ جمال اجاوى مطوف المنود: مولوى حق ، دار خان وجماعته

١٣ من حجاج الشيخ عبدالرحمن : رحيم الدين مولوى ، عبدالبارى وجماعته، مسلم وجماعته، عبدالرحمن

٢ من حاجى حسام الدين من حجاج عبدالرحيم رحيم الدين

١٢ من حجاج السيد حسن اكبر : عبدالرحمن ، ابراهيم ، ابراهيم كالو ، اسماعيل موسى

٥٧ من حجاج ابناء احمد قنق ، عبدالحميد ملبو ، عبدالحكيم ، عبدالصمد ، عثمان

٣٥ من حجاج الشيخ محمد حسين : حاجى احمد دين وجماعته

ريبه هندى

عدد

٩٠ من حجاج ابناء احمد قنق : عبدالكريم مندلاى ، خاون بيبى، سعدالدين ستباوى، عبدالكريم شيناوى

٣٠ من حجاج ابناء احمد حسين شيناوى: حاجى على شيناوى ، سعدالدين شيناوى

٣٠ من حجاج الشيخ محمد على بتاوى : الحاج عبدالمعطى وجماعته

١ من حجاج المذكور : انطون وجماعته ، و ٣٠ قرشا

٨ من حجاج الشيخ عبدالقادر خوتير

٢٥ من الحاج ابو بكر صاحب ، الحاج ابو البركات

٥ من حجاج الشيخ مراد عبده مطوف البنقاله : بدر الدين ، مولوى عبدالرحمن ، احمد خان ، عبدالكريم ، كفيل الدين ،

٥ ومن حجاج المذكور : بركة الله باكر على ، عابر على ، شناى، حاجى محمد خان ،

١٠ من الشيخ عبدالرحمن الزيانى من امراء البحرين

٩ بن الحاج فضل قادر من حجاج الشيخ عبدالله رمضان مطوف المنود .

ريبه جاوى

عدد

١ من طرف حاجى عبدالرحمن من حجاج جميل بكر

١ من حاجى الياس ، وحاجى حسب الله ، من حجاج عباس عراقى

٥١ من السيد حسن بن حامد باهاشم ، حجاج خديجه جابر

٢٠ من حاجى عبدالرحمن صايب

١ من حجاج الشيخ ياسين عبدالحميد وأمرشد ، وأبان ، سرياد ، محمد احسان و ٨٢ قرشا

١ من حاجى يارود وجماعته ؛ و ٧٤ قرشا

٥٠ من حجاج سراج بتاوى ؛ يحيى احمد اسكندر ، شنار ، ادريس عبدالرحمن ، شريفه ؛ و ٥٠ قرشا

١ من حجاج سليمان شبانه: عبدالنبى وجماعته و ٤٢ قرشا

للمابقية